وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ابن الجوزي وكتابه دفع شبه التشبيه

المقدمة

إنّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إلاّ الله ، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله . أما بعد :

فما ابتليت به الأمة الإسلامية من القرون الأولى علم الكلام ، والاعتماد على العقل في ردّ نصوص الشرع ، فاشتدّ إنكار السلف عليهم ، ولكن مع تقدّم السنين انتسب إلى المتكلّمين كثيرٌ من أهل العلم والفضل ممن يشار إليهم ، بل إنهم جُعلوا قدوةً في صحة ما يقولونه من عقائد جعلوا فيها أنّ السلف لا يعرفون شيئًا في العقائد ، خاصة الأسماء والصفات !

ولما كان ابن الجوزي العالم الفاضل من الحنابلة ممّن تأثّر بهؤلاء آثرتُ أن أقدّم شيئًا من اعتقاده .

أسباب اختيار الموضوع :

١ـ أنّ ابن الجوزي من علماء الحنابلة الكبار ، وقد اشتهر عن الحنابلة نصرتهم للعقيدة ، ولكن لما خرج ابن الجوزي عن طريقهم احتجّ بعض المتكلمين على الحنابلة بما يقول ابن الجوزي .

٢ـ بيان تأثر ابن الجوزي بالمتكلّمين في مسائل الأسماء والصفات .

٣ـ كثير من الأحاديث التي يؤولها ابن الجوزي هي موجودة في الصحيحين ! ويكثر إثبات معناها من السلف ، ومع ذلك نجد أنّ ابن الجوزي يؤولها أو يفوّضها وينسبه للسلف .

وقد جعلت البحث على الخطة التالية :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خطة البحث

الباب الأول

التعريف بالإمام ابن الجوزي

- **الفصل الأول : سيرته**

المبحث الأول : اسمه ونسبه

المبحث الثاني : علمه ومؤلفاته

المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه

- **الفصل الثاني :**

المبحث الأول : عقيدته في الأسماء والصفات

المطلب الأول : اضطرابه في عقيدة الأسماء والصفات

المطلب الثاني : سبب اضطرابه

المبحث الثاني : نسبة التأويل إلى الإمام أحمد

الباب الثاني

التأويلات في دفع شبه التشبيه

- **الفصل الأول : التعريف بالكتاب**

المبحث الأول : التعريف بالكتاب ومنهج مؤلفه

المبحث الثاني : طبعات الكتاب

- **الفصل الثاني : معاني التأويل**
- **الفصل الثالث : أمثلة لتأويلاته**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الباب الأول

التعريف بالإمام ابن الجوزي

الفصل الأول : سيرته

المبحث الأول : اسمه ونسبه

هو الإمام العالم أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمّد الجوزي ، يوصل بعض المؤرخين نسبه إلى أبي بكر الصديق τ .

مولده : لم يصل المؤرخون إلى معرفة ذلك ، بل هو نفسه لم يعرف ذلك ، ولكن يذكر أنه ولد قريبًا من (٥١٠) . ولد في بغداد مدينة العلماء .

وفاته : توفي رحمه الله في يوم الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ٥٩٧هـ ، وله من العمر سبع وثمانون سنة ، وحضر جنازته جمع كبير جدًّا ، حتى قيل : إن بعض الناس أفطروا من شدة الحر والتعب والزحام[١] .

المبحث الثاني : علمه ومؤلفاته

يعتبر ابن الجوزي من كبار العلماء المكثرين في العلوم ، والمتفننين في شتى أنواع العلوم ، وذلك بسعة علم ووفرة اطلاع ، ولا أدل على ذلك من وفرة الكتب العلمية التي تركها في شتى العلوم[٢] ؛ ؛ في القرآن ، والتفسير ، والفقه ، والوعظ ، والزهد ، والعقيدة ، والحديث – والذي يعتبر إمامًا فيه ، وكثيرًا ما يرجع إليه فيه – ، والطب ، والشعر ، واللغة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والقصص .

فكما ذكرنا أن ابن الجوزي كان من المكثرين جدًّا من التأليف ، بل ذكر أحد الباحثين أنّ مجموع ما نسب إلى ابن الجوزي من مؤلفات وصل قرابة خمسمائة وأربعة وسبعين ، وهذه بين

---

(١) ابن الجوزي بين التفويض والتأويل أحمد عطية الزهراني ، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة في جامعة أم القرى ص٢٦-٢٧ .

وانظر في ترجمة ابن الجوزي : "أبو الفرج بن الجوزي آراؤه الكلامية والأخلاقية" ، د. آمنة محمّد ص٢١-٩٠ ، الإمام ابن الجوزي وكتابه الموضوعات ، محمّد القيسية ص٤٣-٩٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٨/١٣ مكتبة المعارف – بيروت ، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٩٩/٣-٤٣٣ ، السير للذهبي ٣٦٥/٢١-٣٨٤ .

(٢) قال السيوطي في طبقات الحفاظ ٤٧٨/١ : " وما علمت أحدًا من العلماء صنّف ما صنّف " – أي ابن الجوزي – .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مخطوط ومطبوع وأكثره مفقود .

وأما كتب ابن الجوزي المطبوعة قرابة ستة وستين كتابًا ، وهذا مقدار ليس بالقليل ، وأما المخطوطة فقرابة المائة وستة وستين[٣] .

المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه

قال عنه الإمام الذهبي : " وكان من أحسن الناس كلامًا ، وأتمهم نظامًا ، وأعذبهم لسانًا ، وأجودهم بيانًا "[٤] .

" كان رأسًا في التذكير بلا مدافعة ، يقول النظم الرائق ، والنثر الفائق بديها ، ويسهب ويعجب ، يطرب ويطنب ، لم يأت قبله ولا بعده مثله ... وكان بحرًا في التفسير ، علامة في السير والتاريخ ، موصوفًا بعلم الحديث ومعرفة فنونه ، فقيهًا عليمًا بالإجماع والاختلاف ، جيّد المشاركة في
الطبّ ... "[٥] .

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية مع أنه استدرك وتعقب ابن الجوزي في مواضع من كتبه ، إلاّ أنه كان يجله ودائمًا ما كان يأخذ عنه ، ووصفه " بالشيخ العالم "[٦] .

---

(٣) مؤلفات ابن الجوزي ، عبدالحميد العلوجي ص٨١-٢٨٦ .
وانظر في هذا أيضًا كتاب قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي ، ناجية عبدالله إبراهيم .
وانظر في شيوخ ابن الجوزي كتاب "مشيخة ابن الجوزي" لابن الجوزي نفسه ، تحقيق محمّد محفوظ .
(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٧٣/٢١ .
(٥) السابق ٣٦٧/٢١ .
(٦) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية ٣٦٣/٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الثاني

المبحث الأول : عقيدته في الأسماء والصفات

المطلب الأول : اضطرابه في العقيدة

من المعلوم أنّ ابن الجوزي لم يستقرّ على عقيدة معينة ، ولم يعلم له العلماء عقيدةً معينة ، بل له كتب في إثبات صفات الله تعالى ، ككتاب "مجالس ابن الجوزي في المتشابه من الآيات القرآنية" ، ففي هذا الكتاب يعلن ابن الجوزي إثباته للصفات ، خاصة الخبرية والتي ينفيها المتأخرون من المتكلمين ، فقال :

" اعلم أنّ الحقّ موصوف باليدين والوجه والعين على الوجه الذي يليق به ... " . ثم أخذ يستدل على هذه الصفات من الكتاب والسنة ، ويناقش المعتزلة على تأويلهم صفة اليد ، ولكن العجيب أنّ ابن الجوزي تجده في كتاب آخر – مثل كتابنا هذا (أي "دفع شبه التشبيه") – يؤوّل ما سبق أن قرره واستدل عليه من الكتاب والسنة ، ويأتي بنفس تأويلات من ردّ عليهم .

ثم تجده في مواضع من كتب أخرى – ككتاب تلبيس إبليس – يقرر التفويض ، وأنه هو الواجب ويقول : " وإنما الصواب قراءة الآيات والأحاديث من غير تفسير ولا كلام فيها "[٧] . وهذه هي المشكلة في ابن الجوزي ، بل إنه قد تعلق بأقواله في نفي الصفات بعض المتكلمين ، وأن مذهب الإمام أحمد فيها هو التأويل ، والدليل على ذلك أنّ من أكابر علماء مذهبه هو ابن الجوزي ويعتبر من المؤولة[٨] .

قال ابن تيمية : " فإن قيل : قلت إن أكثر أئمة النفاة من المعتزلة والجهمية كانوا قليلي المعرفة بما جاء عن الرسول ε وأقوال السلف في تفسير القرآن وأصول الدين ، وما بلغوه عن الرسول ε ، ففي النفاة كثير ممن له المعرفة بذلك ... وهذه حال أبي حاتم البستي ... وأبي الفرج ابن الجوزي ... "[٩] .

فابن تيمية يقرر هذه الحال لابن الجوزي ، مع أنه جمع علم الحديث وأقوال السلف إلاّ أنه قد

---

(٧) ١٠٨/١ .

(٨) انظر "موقف ابن الجوزي من الصفات الخبرية" ، ضمن رسالة "ابن الجوزي بين التأويل والتفويض" ص١١٩ .

(٩) درء تعارض العقل والنقل ٣٢/٧-٣٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قرر بعض أقوال المتكلمين ، ويقول ابن تيمية في موطن آخر يقرر فيه موافقة ابن الجوزي لآراء المعتزلة والجهمية ، يقول رحمه الله في كلامه عن المضافات لله تعالى : " حتى ابن عقيل وابن الجوزي وأمثالهما إذا مالوا إلى قول المعتزلة سلكوا هذا المسلك وقالوا : هذه آيات الإضافات لا آيات الصفات ... "[١٠] . وبين ابن تيمية الأمر حيث يقول :

" فيوجد في كلام كثير من المنتسبين إلى أحمد ، كأبي الوفاء ابن عقيل وأبي الفرج ابن الجوزي ... ما هو أبعد من قول أحمد والأئمة من قول الأشعري ... "[١١] .

فإنه يتبيّن لنا مما سبق أنّ ابن الجوزي كان بعيدًا عن مذهب إمامه في الاعتقاد في الصفات ، فإن كان هو رحمه الله يعتقد أن طريقته هي التنزيه مع أنه " لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الإثبات ، بل له في الإثبات – نظمًا ونثرًا – ما أثبت له كثيرًا من الصفات التي أنكرها في هذا المصنف – أي دفع شبه التشبيه – ، فهو في هذا الباب مثل كثير يثبتون تارة وينفون تارة "[١٢] .

المطلب الثاني : سبب اضطرابه في العقيدة

مما سبق تبين لنا اضطراب ابن الجوزي في العقيدة ، وأنه لم يستقرّ على مذهب منذ نشأته ، ولهذا اشتهر عنه هذا الأمر ، وأنّ لكل صاحب هوى يجد هواه في كلام ابن الجوزي من أهل التأويل والتفويض[١٣] .

ولهذا قال عنه العلامة ابن رجب الحنبلي : " نقم جماعة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم من المقادسة والعلثيين من ميله إلى التأويل في بعض كلامه ، واشتد نكيرهم عليه في ذلك . ولا ريب أنّ كلامه في ذلك مضطرب مختلف ، وهو وإن كان مطلعًا على الأحاديث والآثار في هذا الباب فلم يكن خبيرًا بحل شبه المتكلمين ، وبيان فسادها ... وكان معظمًا لابن عقيل ، وكان ابن عقيل بارعًا في علم الكلام ، ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار ، فلهذا يضطرب في هذا الباب ...

---

(١٠) المصدر السابق ٢٦٣/٧ .

(١١) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية ١٠٨/١ .

(١٢) مجموع الفتاوى ١٦٩/٤ .

(١٣) انظر "موقف ابن الجوزي من الصفات الخبرية" ضمن رسالة ابن الجوزي بين التأويل والتفويض ص١١٩-١٣٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأبو الفرج تابع له "[١٤] .

وابن الجوزي وأمثاله ممن ينتسب إلى السلف " ليس لهم خبرة بالعقليات ، بل هم يأخذون بما قاله النفاة من الحكم والدليل ، ويعتقدونها براهين قطعية ، وليس لهم قوة على الاستقلال بها ، بل هم في الحقيقة مقلدون فيها ، وقد اعتقد[١٥] أقوال أولئك ، فجميع ما يسمعونه من القرآن والحديث وأقوال السلف لا يحملونه على ما يخالف ذلك ، بل إما أن يظنوه موافقًا لهم وإما أن يعرضوا عنه مفوضين لمعناه "[١٦] .

المبحث الثاني : نسبة التأويل إلى أحمد

بعض أهل العلم ينسب إلى الإمام أحمد رحمه الله أنه تأوّل بعض الصفات ، وبعض المغرضين على مذهب السلف فرح بهذه الرواية وأنّ أحمد أوّل المجيء يوم القيامة بمجيء الثواب[١٧] .

والجواب عنها باختصار :

١. أنها من رواية حنبل ، وهو مع ثقته له مفاريد يغرب فيها .

٢. أنها مخالفة للمشهور المتواتر عن الإمام أحمد من وجوب الإقرار بجميع الصفات وردّ التأويل وإبطاله .

٣. أنّ حنبلاً نفسه قد نقل عن الإمام أحمد روايات في إثباته لهذه الصفات الفعلية الاختيارية ، كالمجيء والنزول .

٤. أنّ ابن الإمام أحمد عبدالله روى عن أبيه بسنده عن قتادة إثبات مجيء الله يوم القيامة ولم يؤولها .

٥. أنه على فرض ثبوت هذه الرواية عن أحمد فإنما قاله أحمد في معرض المناظرة مع خصومه ، كما هو مدلول الرواية نفسها .

٦ـ أن يقال : إن ذلك وقع من أحمد ثم رجع عنه ؛ لأن أكثر النقول عنه مصرِّحة بعدم

---

(١٤) ذيل طبقات الحنابلة ٤١٤/٣ ط. المعرفة . وانظر : ابن الجوزي بين التأويل والتفويض ص١١٩ .

(١٥) كذا في المطبوع ، ولعل الأقرب أنها " اعتقدوا " ، كما يدل عليه السياق .

(١٦) درء التعارض ٣٢/٧-٣٣ .

(١٧) الفصل لابن حزم ١٣٢/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التأويل .

وهذه هي أهم الأجوبة في هذه المسألة ، اختصرتها لضيق المقام عن البسط[١٨] .

وقال ابن القيم : " وهاهنا قاعدة يجب التنبيه عليها ، وهي أنه إذا ثبت عن مالك وأحمد وغيرهما تأويل شيء في موارد النزاع لم يكن فيه أكثر من أنه وقع بينهم نزاع في معنى الآية أو الحديث ، وهو نظير اختلافهم في تفسير آيات وأحاديث ، مثل تنازع ابن عباس وعائشة في قوله تعالى : [ولقد رآه نزلة أخرى ..] [النجم : ١٣] ... "[١٩] .

(١٨) للتوسع انظر : مجموع الفتاوى ٣٩٩/٥-٤٠١ ، الاستقامة ٧٤/١-٧٥ ، مختصر الصواعق ٦١٦ ، براءة الأئمة الأربعة ٣٧٧-٣٨٤ ، إتحاف أهل الفضل والإنصاف للعلوان ص٣٢-٣٥ ، منهج المتكلمين للغصن ٥٢١/١-٥٢٨ ، منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد ٥٥٦/٢ ، موقف ابن تيمية من الأشاعرة ١١٦٣/٣ .

(١٩) مختصر الصواعق المرسلة ص٦١٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الباب الثاني

التأويلات في دفع شبه التشبيه

المبحث الأول :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب

ابن الجوزي رحمة الله عليه ألّف في العقيدة هذا الكتاب ، والذي ملأه بالتأويلات على طريقة الجهمية نفاة الصفات ، بدأه بمقدمة بيّن فيها سبب تأليفه الكتاب وأنه ردّ على ثلاثة من الحنابلة ،

وهم : عبدالله بن حامد ، والقاضي أبو يعلى ، وابن الزاغوني ، وأنهم ألفوا كتب شانوا بها المذهب[٢٠] – على ما يقول !! – ، وابن الجوزي في هذا الكتاب شنّ حملته على هؤلاء الثلاثة بحقّ أحيانًا وبغير حقّ أحيانًا أخرى ..

فأنكر عليهم إنكارًا شنيعًا ، وقدم بمقدمة بنصحهم وسبب تكلم النبي ε بأحاديث موهمة ، وكلامه غريب في ذلك ، ثم ذكر ابن الجوزي الآيات الموهمة للتشبيه – كما يفهمها ابن الجوزي – ، ثم ذكر الأحاديث في ذلك ، وبدأ ينوّع في تعطيل معانيها أحيانًا كثيرة على طريقة الجهم وأتباعه ، أو تفويضها والزعم أنه مذهب السلف .

المبحث الثاني : طبعات الكتاب

طبع كتاب ابن الجوزي ثلاث طبعات :

الأولى : بتحقيق الكوثري – جهمي العصر – حشاها سبًّا وكذبًا على السلف ، طبع المكتبة التوقيفية بالقاهرة .

الثانية : نسخة دار الجنان ، وهي نسخة مليئة بالأخطاء كما يقول السقاف[٢١] .

الثالثة : وهي المعتمدة في هذا البحث لحسن السقاف حامل لواء السبّ والشتم وجميع العبارات المتعصبة لمذهب الجهمية وتحقير أئمة السلف .

---

(٢٠) انظر دفع شبه التشبيه ص٩٨ .

(٢١) ص٨١ من مقدمته على كشف شبه التشبيه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الثاني : معاني التأويل

من أكبر الطواغيت التي سلّطت على نصوص الكتاب والسنة ، والذي أكثر من استعماله العلامة ابن الجوزي في هذا الكتاب هو " التأويل " ، فما معنى التأويل ؟

هناك استعمالات للفظة " التأويل " ، وإذا أطلق في لغة العرب فله استعمالات :

١/ المرجع والمصير : ومن استعمالات الرسول ε في هذا أنه لما نزلت آية : [قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم ...] [الأنعام : ٦٥] . قال : " **ولم يأت تأويلها بعد** " .

٢/ التفسير : منه حديث " **اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل** " .

وهذان المعنيان هما الواردان في كتب اللغة المتقدمة ، كمقاييس اللغة لابن فارس ، وتهذيب اللغة للأزهري .

٣/ صرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى يحتمله ، لدليل يقرن به .

وهذا المعنى الأخير قد اصطلحه المتأخرون لمعنى التأويل ، وحكموه على نصوص الكتاب والسنة ، وهذا الاصطلاح عليه ملاحظات :

١. أنه لم يرد في معاجم اللغة القديمة ، وذلك يعني أنه لم يكن معروفًا عندهم .

٢. أنه بهذا المعنى لم يأتوا له بشواهد وأمثله ، على خلاف عادة أهل اللغة .

٣ـ وإذا لم تكن الكلمة عرفت بينهم ثم وجدناها في المعاجم المتأخرة فلا بد أنها شاعت واشتهرت بهذا المعنى في مجال آخر غير مجال الدراسة اللغوية ، ولكنها اشتهرت حتى وجدت لها مكانًا في المعاجم[٢٢] .

---

(٢٢) الإمام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل ص٢٩ ، وانظر : قضية التأويل في القرآن ، إبراهيم حسن ١/٣٣-٤١ ، منهج الاستدلال ، علي حسن ٢/٥٣٧ ، موقف المتكلمين ١/٤٨١ ، موقف ابن تيمية من الأشاعرة ٣/١١٤٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الثالث : بعض تأويلاته

قوله (ص : ١٠٠) : " وقد أخذوا بالظاهر في الأسماء والصفات ، فسموها بالصفات تسمية مبتدعة لا دليل لهم في ذلك من النقل ولا من العقل ، ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر إلى المعاني الواجبة لله ، ولا إلى إلغاء ما يوجبه الظاهر من سمات الحدوث ... " الخ .

ولبيان شبهة ابن الجوزي وجوه :

١ـ قوله : " أخذوا بالظاهر " ، وكأنه ينتقد الأخذ بالظاهر من النصوص ، مع أنه هو الأصل ، وأهل السنة حين يقولون الظاهر فإنهم يعنون ما تدل عليه الأسماء والصفات ، فاسم العليم يدل على العلم ، والرحيم يدل على الرحمة ، وصفة الغضب تدل على أنّ الله يغضب ، فهم يقولون : إن هذا الظاهر هو كما يليق بجلال الله [ليس كمثله شيء وهو السميع البصير] [الشورى : ١١] ، فنفى المثيل له وأثبت السمع والبصر .

أما إن كان يقصد أنهم أخذوا بالظاهر الذي معناه تشبيه الله بخلقه فلم ينقل عن السلف ذلك ، بل المنقول عنهم خلاف ذلك ، بل قالوا : تجرى على ظاهرها اللائق ، ويؤمنون بها بلا كيف ما دام أنه صح الحديث بها(٢٣) .

٢ـ قوله : " ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة ، مثل : يد ، نعمة ، قدرة ..." . أهل السنة أخذوا بظاهر النص ؛ لأنه الأصل ولكن على ما يليق بجلال الله ، وإذا وجدوا نصوصًا تصرف المعنى عن ظاهره أخذوا بها ، فقالوا مثلاً : إن معنى المعية هو العلم ، والإحاطة والقدرة ، لا أنه معنا في نفس المكان ، وذلك هو ظاهر النصوص القرآنية الأخرى المثبتة للعلو والاستواء(٢٤) .

---

(٢٣) انظر : أصول السنة للإمام أحمد ص٢٤ ، الرد على الجهمية ، عثمان بن سعيد الدارمي ص١٨ ، الإبانة لابن بطة ٥٨/٣ ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٤٥٣/٣ ، رسالة في إثبات الاستواء والفوقية لأبي محمّد الجويني ص٢٨ ، ذم التأويل لابن قدامة ص٢٢ .

(٢٤) الفتوى الحموية الكبرى ضمن مجموع الفتاوى ١٠٢/٥-١٠٣ . وانظر : القواعد المثلى لابن عثيمين ص١٠٣ ، تحقيق أشرف عبدالمقصود ، التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية لابن جبرين ٢٤٧/١ جمعه أبو لوز .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما أن يجعل اليد تعني النعمة والقدرة لأن من معانيها في اللغة ذلك فليس بصحيح ؛ لأنّ الأصل في الكلام أن يحمل على ظاهره المتعارف عليه(٢٥) . فاليد في اللغة هي اليد المعروفة ، وقد تكون بمعنى النعمة بحسب السياق والتركيب ، فما هو السياق الذي صرفها في القرآن ؟ بل إن لفظ اليد في القرآن ينافي أن يكون معناه النعمة والقدرة ، إذ كيف تقول في قول الله : [لما خلقت بيدي] [ص : ٧٥] ، أي : بنعمتي أو بقوتي ، وهل ليس لله إلاّ نعمتان أو قوتان فقط ؟! وماذا نفعل بحديث رسول الله ε : " **وكلتا يديه يمين** " ، هل كلتا قوتيه يمين ؟(٢٦) .

قوله (ص١٠٠) : " ومجيء وإتيان على معنى بر ولطف " .

هذا هو عين تأويل المتكلمين من أشاعرة ومعتزلة ، فهم ينفون عن الله الإتيان والمجيء ؛ لأنه مستلزم للحركة والجسمية ! وهي من شأن الحوادث(٢٧) .

ولكن سلم السلف من هذه التأويلات والحمد لله ، ولم يستدلوا على صفات الله إلاّ بما قال الله أو قال رسوله ε ، فالله لا يعجز أن يقول : هل ينظرون إلاّ أن يأتيهم لطف الله ، أو برّ الله ، أو عذاب الله ، فهو الأعلم بنفسه ورسوله أعلم الخلق به .

هذا مع أنّ آيات الإتيان والمجيء أكثر من واحدة ، ولم يذكر الله فيها في موضع واحد ما يخالف بقية المواضع ، بل إن الوارد عن السلف في ذلك خلاف ذلك : قال مجاهد عند قوله تعالى : [أويأتي ربك] قال : " يوم القيامة لفصل القضاء "(٢٨) . ولم يفصّل في المسألة ، ولو كان خيرًا لسبقونا إليه ، بل الآية نصّ في مسألة إتيان الله ، حيث قال الله : [هل ينظرون إلاّ أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك] [الأنعام : ٥٨] ، فالبر واللطف من آياته سبحانه

---

(٢٥) انظر : قاعدة (ظواهر النصوص مطابق لمراد الشارع) في منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد لعلي حسن عثمان ٣٩١/١ .

ويتنبه في معنى هذه القاعدة ؛ فإن كان القائل ممن يعتقد أنّ الظاهر هو التمثيل والتشبيه فلا ريب أنه غير مراد . انظر التدمرية ٤٣/٣ .

(٢٦) شرح العقيدة الطحاوية ٢٦٥/١ ، وانظر : مجموع الفتاوى ٢٦٤/٦ . وانظر : الإرشاد شرح لمعة الاعتقاد لعبدالله الجبرين بعناية محمّد المنيع ص١٢٥ .

(٢٧) انظر مجموع الفتاوى ٣١٧/١٧ .

(٢٨) تفسير ابن جرير الطبري ٩٥/٨ . ومثل ما روي عن مجاهد أيضًا روي عن قتادة وابن جريج ، وهو الذي اختاره ابن جرير ١٠٤/٨ . وانظر : تفسير البغوي ١٤٤/٢ ، وروح المعاني للآلوسي ٦٢/٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بآثارها في خلقه ، ففرقت الآية بين إتيان الله وإتيان آياته ، وأيضًا : هذه تنقض قول ابن الجوزي (ص١١٠ وص١٤٠) : تأويل مجيء الله بمجيء أمره ، فأمر الله من آياته .

قوله (ص١٠٢) : " ومن قال : استوى بذاته فقد أجراه مجرى الحسيات ، وينبغي ألا يعمل ما يثبت به الأصل ، وهو العقل " .

والكلام هنا من وجهين :

الوجه الأول : قوله : " من قال استوى بذاته فقد أجراه مجرى الحسيات " . وابن الجوزي قرر في مواطن غير ما ذهب إليه السلف ، وهذه زلة قدم كبيرة من العلاّمة ابن الجوزي ، مع أنّ صفة الاستواء والعلو من أكثر الصفات الوارد إثباتها عن السلف[٢٩] ، ولا يضيرهم جعل ابن الجوزي استواء الله في مجرى الحسيات ، فهو لازم لم يلتزموا به . والعجب من هؤلاء المؤولة الذين يقرؤون في القرآن سبعة مواضع ذكرت الاستواء بهذه اللفظة فقط ، ولم يذكر في موضع واحد غير هذه اللفظة ، والتي لها أحد معاني الاستواء الأربعة : استقرّ ، ارتفع ، صعد ، علا[٣٠].

والغريب من ابن الجوزي الذي يقول في مواطن من كتابه[٣١] : إن مذهب السلف فيها التفويض ، ولا معنى لها عندهم ! ولكن غفل – رحمه الله رحمة واسعة – عن قول الأوزاعي مثلاً : " كنا والتابعون متوافرون نقول : إن الله تعالى ذكره فوق عرشه ، ونؤمن بما وردت به السنة من

---

(٢٩) قال إسحاق بن راهويه : " إجماع أهل العلم أنه تعالى على العرش استوى " . علق عليه الذهبي : " اسمع ويحك إلى هذا الإمام كيف نقل الإجماع على هذه المسألة " . انظر العلو للعلي الغفار ص١٧٩ ، ومختصره للألباني ص١٩٤ ، واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ص١٤٠ .

وساق الحافظ في الفتح ١٣/٤٠٦-٤٠٧ أقوال أئمة السنة في إثبات صفة الاستواء ، بل إن كتابي ابن القيم والذهبي السابقين كليهما في الحديث عن مسألة العلو والاستواء .

وانظر في المسألة : عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني ، تحقيق الجديع ص١٧٥ .

(٣٠) ذكر ابن القيم هذه المعاني في نونيته (١/٤٤٠- شرح ابن عيسى) :

وهي استقر وقد علا وكذلك ار تفع الذي ما فيه من نكران
وكذلك قد صعد الذي هو رابع وأبو عبيدة صاحب الشيباني

وانظر : صحيح البخاري ٦/٢٦٩٨ ، التمهيد ٧/١٣١ ، فتح الباري ١٣/٤٠٥ ، الكواشف الجلية على معاني الواسطية ، عبدالعزيز السلمان ٣٢٥ .

(٣١) انظر ص١٢٢ من نفس الكتاب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفاته جل وعلا "[٣٢] .

فالإمام الأوزاعي هنا لو كان مذهبه التفويض لم يقرر أنّ الله على عرشه ، وأنّ له صفات ، ولسكت عن ذلك ، لكن لما بدأ الكلام في الصفات ونفي الاستواء من جهم وأتباعه قرر إيمانه بتلك الصفات ، ولو لم يكن الأوزاعي يعرف معناها لم يحتج أن يقرر إيمانه بها .

كما أنّ ابن الجوزي غفل عن قول مالك – عندما سئل عن الاستواء فقال – : " الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة "[٣٣] . فلو كان السلف لا يفهمون معنى الاستواء لما قالوا : غير مجهول ، ولما نفوا الكيف ، إذ نفي الكيف عن غير المعلوم عبث . والنافي لا يحتاج أن يقول : بلا كيف إذا كان لا يفهم المعنى ، وإنما يحتاج إلى نفي علم الكيفية إذا أثبت[٣٤] .

الوجه الثاني : قول ابن الجوزي : " وينبغي ألا يهمل به الأصل وهو العقل " .

وهذا تقرير من ابن الجوزي لطاغوت المتكلمين في تقديم العقل على النقل ؛ لأن العقل أصل النقل ، فإذا طعنّا في العقل طعنّا في الأصل ، فلا يصح إذًا لا العقل ولا النقل . وهذا الكلام الخطير مبني على افتراض أنّ هناك تعارضًا بين العقل والنقل ، مع العلم أنه لا يمكن أن يتعارض منقول صحيح مع معقول صريح[٣٥] .

يقول ابن السمعاني : " واعلم أنّ فصل ما بيننا وبين المبتدعة هو مسألة العقل ، فإنهم أسسوا دينهم على المعقول ، وجعلوا الاتباع والمأثور تبعًا للعقول "[٣٦] .

---

(٣٢) العلو للذهبي (١٣٧– مختصر الألباني) ، وجوّد سنده الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٠٦/١٣ .

(٣٣) اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣٩٨/٣ ، والبيهقي في الاعتقاد ١١٦ . وقال ابن حجر في الفتح ١٣/ ٤٠٦ : " سنده جيد " .

(٣٤) الفتوى الحموية (ضمن مجموع الفتاوى ٤١/٥) . وانظر إتحاف أهل الفضل والإنصاف ص١٠٨ .

(٣٥) انظر درء تعارض العقل والنقل ٨٧/١–٩٠ ، بل إن كتاب ابن تيمية هذا كله في دفع توهم التعارض بين العقل والنقل . وانظر الصواعق المرسلة ٧٩٩/٣ . وانظر : موقف المتكلمين د. الغصن ٤٣٠/١ ، الأصول التي بني عليها المبتدعة مذهبهم في الصفات للدكتور عبدالقادر عطا ٢٠٦/١ .

(٣٦) صون المنطق للسيوطي ١٨٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولابن الجوزي كلام نحو هذا الكلام في مواطن أخرى من كتابه[٣٧] .

قوله (ص ١٣٩) : " ومن الآيات قوله تعالى : [ءأمنتم من في السماء] [الملك : ١٦] . قلت – القائل ابن الجوزي – : وقد ثبت قطعًا أنها ليست على ظاهرها ؛ لأن لفظة "في" للظرفية ، والحقّ سبحانه غير مظروف " اهـ .

هنا نرى ابن الجوزي أصبح تابعًا للمتكلمين بنفي صفة العلو ، والتي دلّ عليها الكتاب والسنة والإجماع والعقل والفطرة[٣٨] .

وهنا لن أورد أدلة أهل السنة في هذه المسألة ؛ لأن أدلتهم أكثر من أن تحصى أو تعد في هذه الصفة بالذات ، فقد ألفوا فيها قديمًا وحديثًا[٣٩] . بل إنّ أهل السنّة ذكروا أنّ هناك أكثر من ألف حديث تدل على علوّ الله[٤٠] ، ولكن الكلام هنا حول قول ابن الجوزي : إنّ "في" للظرفية ، فيقال : إن هذه الآية دليل واضح وظاهر على علو الله ، وأنّ معنى [في السماء] يراد به أحد معنيين :

الأول : أنّ السماء هنا معناه العلو . وعلى هذا فلا إشكال في الآية ، فإن الله في العلو[٤١] لا في السفل .

الثاني : أنّ معنى "في" هنا أي : على السماء ؛ لأن في لغة العرب والقرآن يأتي "في" بمعنى "على" . قال تعالى : [ولأصلبنكم في جذوع النخل] [طه : ٧١] ، أي : على جذوع النخل ، وقوله تعالى : [فسيروا في الأرض] [النحل : ٣١] بمعنى : على الأرض[٤٢] .

---

(٣٧) انظر كلامًا طويلاً له في ص١٣٨ حول تقديم العقل على النقل .

(٣٨) شرح العقيدة الواسطية للشيخ العثيمين ٣٨٨/١ .

(٣٩) على سبيل المثال : العلو للذهبي ، إثبات صفة العلو لابن قدامة ، إثبات علو الله على خلقه لأسامة القصاص ، إثبات علو الله لمحمود التويجري ، أدلة علو الله على خلقه لمحمد أحمد سيد – وهي عبارة عن مختارات العلو من قصيدة ابن القيم – ، علو الله على خلقه للدويش . وانظر : معارج القبول ١٧٥/١-٢١٢ .

(٤٠) بيان تلبيس الجهمية ٥٥٥/١ ، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية ٣١٨/٤ ، إعلام الموقعين لابن القيم ٣٠٣/٢ .

(٤١) تيسير الكريم المنان للسعدي ٨٧٧ .

(٤٢) الفتوى الحموية (ضمن مجموع الفتاوى ١٠٦/٥) ، تفسير ابن كثير ٤١٨/١ ، ٢٣٩/٢ ، فتح القدير للشوكاني ٢/

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قوله (ص١٥٠) – عن تعليقه على حديث " **رأيت ربي في أحسن صورة** "[٤٣] قال – : " فالصورة إن كانت ترجع إلى الله تعالى فالمعنى : رأيته على أحسن صفاته من الإقبال عليّ والرضى عنّي ، وإن قلنا : ترجع إلى رسول الله فالمعنى : رأيته وأنا على أحسن صورة " اهـ .

المشكلة عند ابن الجوزي ليس في ثبوت الحديث فهو قد حكم عليه بالوضع بعد إيراده له ، ولكن المشكلة عند ابن الجوزي أنه على افتراض صحته فإنه سيسلط عليه طاغوت التأويل ، وعلى هذا لا فرق بين ثبوت الحديث وعدمه إذا كان العقل لن يستسيغه ويقبله ، وهذه مشكلة أهل الكلام جميعًا ، وابن الجوزي ليس جاهلاً في أن لفظ الصورة قد ثبت في أحاديث أخرى ، منها حديث : " **فيأتيهم في صورته ...** "[٤٤] .

يقول ابن قتيبة: " والذي عندي والله تعالى أعلم أنّ الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعينين ، وإنما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن "[٤٥] .

قال ابن عبدالبر : " الذي عليه أهل السنة وأئمة الفقه والأثر في هذه المسألة وما أشبهها : الإيمان بما جاء عن النبي ε فيها ، والتصديق بذلك ، وترك التحديد والكيفية في شيء منه "[٤٦] .

قوله (ص١٧٠-١٧٢) : " روى البخاري ومسلم في الصحيحين[٤٧] من حديث أنس بن مالك τ عن النبي ε : " **لا تزال جهنم يُلقى فيها وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع ربّ العزة فيها قدمه فينزوي بعضها على بعض فتمتلئ** " .

قلت – أي ابن الجوزي – : الواجب علينا أن نعتقد أنّ ذات الله لا تتبعض ولا يحويها مكان

. ٢٧٤

(٤٣) رواه الدارمي في السنن ١٧٠/٢ ، والطبراني في الكبير ٣١٧/١ ، وأبو يعلى في مسنده ٤٧٥/٤ .

(٤٤) رواه البخاري ٢٧٠٤/٦ ، ومسلم ١٦٧/١ ، والدارقطني في الرؤية ص٢٤ .

(٤٥) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٢٢١/١ .

(٤٦) التمهيد لابن عبدالبر ١٤٨/٧ .

(٤٧) رواه البخاري في الصحيح ٢٤٥٣/٦ ، ومسلم في الصحيح ٢١٨٨/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٣٤/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

... إلى أن قال : وعن النضر بن شميل : القدم هنا الكفار الذين سبق في علم الله أنهم من أهل النار ... ومن يرويه بلفظ " الرجل " فإنه يقول : رجل من جراد ، فيكون المراد : يدخلها جماعة يشبهون في كثرتهم الجراد ، فيسرعون التهافت فيها " اهـ.

هكذا نرى ابن الجوزي – رحمه الله – في هذا الكتاب إن وجد حديثًا يخالف ما اعتقده من إرث المعتزلة والجهمية في الصفات ، فإن كان ضعيفًا ضعفه – وحق له ذلك وهو الإمام في هذا الفن – ، وإن وجده صحيحاً بحث لتأويله غرائب اللغات حتى يسوغ في عقله ، ومثل هذا أحاديث صفة القدم ، " ففي مثل هذا المقام التوقيفي لا ينبغي للمرء الناصح لنفسه أن يحاول استخدام عقله أو سلطان فلسفته ، أو ما ورثه من مشايخه ليقول في هذا النص النبوي قولاً يخالف قول المعصوم ، فيفسر الحديث كما يريد ويستحسن ، بل عليه أن يقول كما قال الشافعي : (آمنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله ، وآمنا برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله) . وقد صحّ عنه الحديث السابق ... فما علينا إلاّ التسليم "(٤٨) .

وإن كان الإمام ابن الجوزي يتأول هذا التأويل فماذا يقول عن حديث ابن عباس : " الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يقدر قدره "(٤٩) .

من المعلوم من حال المتكلمين وأتباعهم موقفهم من هذه النصوص إما ردٌّ لها أو تفويض وتأويل على خلاف ما كان عليه السلف ، وإن كانت عن الصحابة قال : كيف نحتج بالموقوف والمقطوع على إثبات عقيدة مع أننا لا نحتج بها في الأحكام !!

ولكن يقال : لا يمكن أن يتجرأ حبر الأمة وترجمان القرآن أن يتقول على ربه ما ليس فيه.

" والحكمة في وضع رجله سبحانه في النار أنه قد وعد أن يملأها ، كما في قوله تعالى : [لأملأنّ جهنم من الجنة والناس أجمعين] [السجدة : ١٣] ، ولما كان مقتضى رحمته وعدله ألا يعذب أحدًا بغير ذنب ، وكانت النار في غاية العمق والسعة ؛ حقق وعده سبحانه فوضع فيها

---

(٤٨) الصفات الإلهية في الكتاب والسنة ، محمّد بن أمان الجامي ص٣٢٠ .

(٤٩) السنة لعبدالله بن أحمد ٣٠١/١ ، ٤٥٤/٢ ، والأربعين في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل الهروي ٥٧/١ ، وصححه الألباني في مختصر العلو ص١٠٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قدمه ، فحينئذ يتلاقى طرفاها ولا يبقى فيها فضل عن أهلها ..."[٥٠] .

وما زال السلف على إثبات هذه الصفة . يقول إمام الأئمة ابن خزيمة : " باب ذكر إثبات الرجل لله Y وإن رغمت أنوف المعطلة الجهمية ، الذين يكفرون بصفات خالقنا Y التي أثبتها لنفسه ..."[٥١].

قوله (ص١٧٨-١٨٤) - بعد أن روى حديث أبي هريرة عن النبي ε : " **يضحك ربنا من رجلين يقتل أحدهما الآخر ، فيدخلان الجنة** "[٥٢] ، وحديث ابن مسعود عن النبي ε عندما أخبر بخبر آخر رجل يدخل الجنة ، فقيل : مما تضحك ؟ فقال : من ضحك رب العالمين حين قال : أتستهزئ مني ؟! "[٥٣] - :

" قلت - أي ابن الجوزي - : اعلم أنّ الضحك له معان ترجع إلى معنى البيان والظهور ... يقال : ضحكت الأرض بالنبات إذا ظهر ما فيها ... وكذلك الضحك الذي يعتري البشر إنما هو انفتاح الفم عند الإنسان ، وهذا يستحيل على الله ، فوجب حمله على إبداء كرم الله وإبانة فضله ... وقال الخطابي : ضحك الجبار Y المراد به الرضى وحسن المجازاة " اهـ .

أقول : وما أدري ما سبب تسمية المتكلمين لأهل السنة مشبهة حشوية مع أنهم يقولون عند وصفهم لربهم : [ليس كمثله شيء] [الشورى : ١١] ، وما أُتي هؤلاء المعطلة إلاّ بسبب تشبيههم أولاً ، وذلك عندما اعتقدوا ظاهر النصوص أنها كفر ، ثم بعد ذلك عطلوا النصوص عن معانيها وحرفوها عما أراد الله ورسوله[٥٤] .

والعلامة ابن الجوزي - عفا الله عنه - زلت قدمه كما زلّ غيره ، فمع تعظيمه للسلف الذين دائماً ما يثبتون مثل هذه الصفة كما يليق ، لكننا نجده هنا يتأولها على ما فهمه عقله أن إثباتها

---

(٥٠) شرح العقيدة الواسطية ، محمّد خليل هراس ص١٧٢ .

(٥١) كتاب التوحيد لابن خزيمة ٢٠٢/١ .

(٥٢) رواه البخاري في الصحيح ١٠٤٠/٣ ، ومسلم في الصحيح ١٥٠٤/٣ .

(٥٣) رواه مسلم في الصحيح ١٧٤/١ .

(٥٤) انظر : التدمرية (ضمن مجموع الفتاوى ٤٨/٣) ، وشرح القصيدة النونية لأحمد بن عيسى ١١١/٢ تحقيق الشاويش ، والقواعد المثلى للشيخ العثيمين ص٩١ تخريج أشرف عبدالمقصود ، وإتحاف ذوي الفضل والإنصاف للعلوان ص٢٥ ، وتقريب التدمرية للعثيمين (ضمن مجموع الفتاوى له ١٦٨/٤) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يقتضي تشبيه البشر بالله سبحانه ، وأنّ الضحك هو انفتاح الفم فما فهمه من الصفة عند البشر أخذ يطبقه على خالقه . ولهذا يقال لابن الجوزي وأمثاله من المتكلمين : إن " القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر " ، فيا عجبًا ممن يثبت السمع والبصر .. ولا يثبت غيرها من الصفات ، مثل الضحك والغضب ، فإن هذا يقال له : لا فرق بين ما نفيته وبين ما أثبته ، بل القول في أحدهما كالقول في الآخر .

فإن قلت : إنّ إرادته مثل إرادة المخلوقين ، فكذلك محبته ورضاه وغضبه ، وهذا هو التمثيل ، وإن قلت : له إرادة تليق به ، قيل لك : وكذلك له محبة تليق به ، وللمخلوق رضى وغضب يليق به ، وإن قال : الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام ، قيل : والإرادة ميل النفس لجلب منفعة أو دفع مضرة ، فإن قلت : هذه إرادة المخلوق ، قيل لك : وهذا غضب المخلوق ... وإن قال : إنه لا حقيقة لهذا إلاّ ما يختص بالمخلوقين فيجب نفيه عنه ، قيل له : وهكذا السمع والبصر والكلام والقدرة "[٥٥] .

وليت هؤلاء المتكلمين جاؤوا ولو بتأويل واحد يصحّ أن يكون تأويلاً عن الصحابة والتابعين ، فقد كان رسول الله ε يقول هذه الأحاديث أمام أصحابه ، وكان منهم العالم والعامي ولم يُنقل في حديث عنهم أنهم استنكروا ذلك مرة واحدة . ولله در ابن تيمية حين علم ذلك فقال لخصومه من أمثال هؤلاء المتكلمين : أمهلكم ثلاث سنوات فإن أتيتم بخلاف ما قلت ولو بحرف واحد عن أحد القرون الثلاثة التي أثنى عليها النبي ε فأنا أرجع عن ذلك – أي أقواله[٥٦] – .

قال ابن تيمية : " إذا قدر حيّان أحدهما يضحك مما يُضحك منه ، والآخر لا يضحك قط ، كان الأول أكمل من الثاني ... فقال له أبو رزين العقيلي – لما سمع قول النبي ε : إنّ ربنا يضحك – : يا رسول الله ! أويضحك الرب ؟ قال : " **نعم** " ، قال : لن نعدم خيرًا من رب يضحك ، فجعل الأعرابي بصحة فطرته ضحكه دليلاً على إحسانه وإنعامه "[٥٧] . ولم يقل :

---

(٥٥) الرسالة التدمرية (ضمن مجموع الفتاوى) لشيخ الإسلام ابن تيمية ١٧/٣ . وانظر نحو هذه الحجة في لوامع الأنوار البهية للسفاريني ٢٤٧/١ .

(٥٦) الفتاوى ١٦٩/٣ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ ، و١٥/٦ .

(٥٧) الفتاوى ١٢١/٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كيف يضحك ؟! وهل هو مثل ضحكنا ؟!

قال أبو يعلى : " اعلم أنه غير ممتنع حمل هذه الأحاديث على ظاهرها من غير تأويل ، وقد نصّ أحمد على ذلك في رواية الجماعة ؛ قال في رواية حنبل : يضحك الله ولا نعلم كيف ذلك إلاّ بتصديقنا الرسول ε . وقال المروزي : " سألت أبا عبدالله عن عبدالله التيمي ؟ فقال : صدوق وقد كتبت عنه من الرقائق ، ولكن حكي عنه أنه ذكر حديث الضحك فقال : مثل الزرع . وهذا كلام الجهمية "[٥٨] .

فهذا أحمد يقول : إن من أنكر هذا إنما هو كلام الجهمية !

ويقول الآجري : " هذا مذهب العلماء من اتبع ولم يبتدع ، ولا يقال فيه : كيف ؟ بل التسليم له والإيمان بأن الله Y يضحك "[٥٩] .

قوله (ص١٩٢) – عند كلامه على حديث أبي هريرة τ أنه قال : قال رسول الله ε : " **ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل** ..."[٦٠] – قال ابن الجوزي : " يستحيل على الله Y الحركة والنقلة والتغير ، فبقي الناس رجلين ؛ أحدهما : المتأول له بمعنى أنه يقرب رحمته ... الثاني : الساكت عن الكلام في ذلك مع اعتقاد التنزيه " اهـ .

وهذه من تأويلات ابن الجوزي ، والتي خالف فيها السلف وبدأ يتأولها أو يفوضها ، مع أن الوارد عن السلف إثباتها على ما يليق ولا يضير أهل السنة قول ابن الجوزي ولا غيره : إن النزول حركة ونقلة وتغيّر ، فهذا لازم ألزمهم به أهل البدع , ولم يلتزمه السلف[٦١] . ورجح ابن القيم الإمساك عن الأمرين ، فلا نقول : يتحرك ، ولا ننفي ذلك[٦٢] .

---

(٥٨) إبطال التأويلات ١/٢١٧-٢١٨ . تحقيق النجدي .

(٥٩) الشريعة ص٢٧٧ .

(٦٠) رواه البخاري في الصحيح ١/٣٨٤ ، ومسلم في الصحيح ١/٥٢١ .

(٦١) انظر مناظرة جميلة حول موضوع النزول بين إسحاق بن راهويه والأمير عبدالله بن طاهر في عقيدة السلف للصابوني ١٩٤ ، وانظر القصة في : الفتاوى لابن تيمية ٥/٣٧٥ ، حادي الأرواح ص٢٣٩ ، شرح قصيدة ابن القيم لابن عيسى ١/٥١٦ ، منهج السلف في الأسماء والصفات للعارودي ص٢٦ ، لوامع الأنوار البهية للسفاريني ١/٢٤٣ .

(٦٢) مختصر الصواعق ص٦١٣-٦١٤ ، وانظر : شرح حديث النزول في الفتاوى ٥/٥٧٧ ، والكشاف عن ضلالات السقاف للعلوان ص٢٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويكفينا في إثبات هذه الصفة أنّ عشرين صحابيًّا روى هذا الحديث المتواتر(٦٣) ، ولم يتكلم أحدهم فيه ولم يستنكره ! مع أنهم خير القرون بشهادة نبيّهم محمّد ε .

قال ابن القيم : " قال بعض الجهمية لبعض أصحابنا : أتقول إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ؟ فقال : ومن أنا حتى أقول ذلك فقد قاله رسول الله ε وبلّغه الأمة !؟ فقال الجهمي : هذا يلزم منه الحركة والانتقال ! فقال له السني : أنا لم أقل ذلك من عندي شيئًا ، وهذا الإلزام لمن قال ذلك ، وهو الرسول ε ، وتصديقه واجب علينا ، فإن كان تصديقه على ذلك بطل الإلزام به . فبهت الجهمي "(٦٤) .

ويقال لابن الجوزي رحمه الله وأمثاله من نفات العلو لله والنزول إلى السماء الدنيا : إذا كان على تأويلاتكم ينزل أمره أو رحمته يقال لهؤلاء : هذه الرحمة ممن تنزل إذا كان ليس في السماء إله يعبد ويصلى له ويسجد ؟!!(٦٥) .

ويرد ابن تيمية على نفاة النزول والمتشبثين بأن النزول يلزم منه الحركة ، وهي من صفات الأجسام ، وهذا فيه تشبيه الخالق بالمخلوق ، فبيّن رحمه الله بقوله : " إذا كانت الروح تعرج إلى السماء مع أنها في البدن علم أنه ليس عروجها من جنس عروج البدن الذي يمتنع هذا فيه ، وعروج الملائكة ونزولها من جنس عروج الروح ونزولها لا من جنس عروج البدن ونزوله ، وصعود الرب Y فوق هذا كله وأجل من هذا كله ، فإنه تعالى أبعد عن مماثلة كل مخلوق من مماثلة مخلوق لمخلوق "(٦٦) .

وأما ما يقول ابن الجوزي في مسلكه الثاني وهو أن نسكت مع اعتقاد التنزيه ، فإن كان يقصد أن نؤمن بالنزول كما يليق بالله سبحانه فهذا هو المطلوب ، وهو قول أهل السنة ، وأما إن كان يقصد بالسكوت أن نفوض المعنى وأن الله خاطبنا بكلام غير مفهوم فهذا خطأ(٦٧) .

---

(٦٣) انظر شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ٤٣٤/٣ .

(٦٤) مختصر الصواعق ص٦١٢ .

(٦٥) شرح حديث النزول (ضمن مجموع الفتاوى ٣٦٩/٥) .

(٦٦) المرجع السابق ٤٥٨/٥ ، ٤٥٩ .

(٦٧) أفرد أهل السنة لهذه الصفة مؤلفات وصفحات طويلة في كتبهم . انظر : النزول الإلهي للدارقطني ، شرح حديث النزول لابن تيمية ٣٢١/٥-٥٨٥ ، وكلام ابن القيم في مختصر الصواعق ص٥٧٧-٦١٦ ، وكتاب صفة النزول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الخاتمة

مهما بلغ الإنسان في علمة فإنه لا بد عليه الخطأ ، حتى وإن كان مجتهدًا في الصواب ، والمهم حين يبين أخطاء غيره فإن لا يعني تتبع عورته إنما هي النصيحة لله ورسوله ε ، وبين يدينا الآن بعض التأويلات من الإمام العالم الزاهد عبدالرحمن بن الجوزي ، والذي ترك طريقة السلف في الصفات ، مع علمنا بحرصه على اتباع السنة ، ولكنه قد يعذر والله يتولى حسابه ، ونسأل أن يغفر لنا وله . وقد يُلتمس العذر لابن الجوزي على النحو التالي :

١/ " أنه كان مكثرًا من التصانيف ، فيصنف الكتاب ولا يغيره بل يشتغل بغيره ... فينقل

الإلهي ورد شبهات حولها لعبدالقادر الجعبري .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من التصانيف – الأخرى غير تصانيفه – من غير أن يكون متقنًا لذلك العلم "[٦٨] .

٢/ تعظيمه لله على غير هدي السلف ، مما جعله ينفي صفاته I . قال ابن مهدي : " هل هلكت المجوس إلاّ من جهة التعظيم ؟ قالوا : الله أعظم من أن نعبده ، ولكن نعبد من هو أقرب إليه منا ! "[٦٩] .

٣/ قلة خبرته في العقليات ، وشدة إعجابه بشيخه ابن عقيل المتفنن في العقليات ، فتبعه على ذهب إليه[٧٠] .

٤/ " ولو أنّ كل من أخطأ في اجتهاده مع صحة إيمانه ... أهدرناه وبدعناه لقلّ من يسلم من الأئمة "[٧١] .

مصادر ومراجع البحث

١-القرآن الكريم .

٢-الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ، ابن بطة ، ت/ د. عثمان عبدالله الإثيوبي ، دار الراية – الرياض . ط. الثانية ١٤١٨ .

٣-إبطال التأويلات ، أبو يعلى ، ت/ محمّد حمد الحمود النجدي . دار إيلاف الدولية – الكويت . ط. الأولى ١٤١٠ .

---

(٦٨) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٤١٤/٣ .

(٦٩) الحجة في بيان المحجة للأصبهاني ٤٤٠/١ .

(٧٠) درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ٣٢/٧-٣٣ .

(٧١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٧٦/١٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤-تحاف أهل الفضل والإنصاف ، سليمان العلوان . دار الصميعي - الرياض ، ط. الأولى ١٤١٥.

٥-إثبات صفة العلو ، ابن قدامة . ت/ بدر البدر . الدار السلفية - الكويت . ط. الأولى ١٤٠٦ .

٦-إثبات علو الله ، حمود التويجري . مكتبة المعارف - الرياض . ط. الأولى ١٤١٥ .

٧-إثبات علو الله على خلقه ، أسامة القصاص . عبدالرزاق الشايجي . دار الهجرة - الدمام . ط. الأولى .

٨-أدلة علو الله (شرح لنونية ابن القيم) . شرح/ محمّد أحمد سيد . دار السوادي - جدة . ط. الأولى .

٩-الأربعين في دلائل التوحيد ، الهروي ، ت/ علي الفقيهي - المدينة المنورة ، ط. الأولى ١٤٠٤.

١٠- الإرشاد شرح لمعة الاعتقاد ، عبدالله الجبرين ، ت/ محمّد المنيع . دار طيبة - الرياض . ط. الأولى ١٤١٨ .

١١- الأصول التي بنى عليها المبتدعة مذهبهم في الصفات ، عبدالقادر محمّد عطا . مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة . ط. الأولى ١٤١٨ .

١٢- أصول السنة ، أحمد بن حنبل . دار المنار - الخرج . ط. الأولى ١٤١١ .

١٣- إعلام الموقعين ، ابن القيم ، ت/ طه عبدالرؤوف . دار الجيل - بيروت . ١٩٧٣ .

١٤- الإمام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل ، محمّد . دار عكاظ - جدة . ط. الثالثة ١٤٠٣ .

١٥- ابن الجوزي بين التفويض والتأويل ، أحمد الزهراني ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى مطبوعة على الآلة الكاتبة .

١٦- أبو الفرج ابن الجوزي وآراؤه الكلامية والأخلاقية ، د. آمنة محمّد . دار الشروق - القاهرة . ط. الأولى .

١٧- اجتماع الجيوش الإسلامية ، ابن القيم . دار الكتب العلمية - بيروت . ط. الأولى ١٤٠٤ .

١٨- الاستقامة ، ابن تيمية ، ت/ محمّد رشاد سالم . جامعة الإمام محمّد بن سعود - الرياض . ط. الأولى ١٤٠٣ .

١٩- الاعتقاد ، البيهقي ، ت/ أحمد عصام الكاتب . دار الآفاق الجديدة - بيروت . ط. الأولى ١٤٠١ .

٢٠- الإمام ابن الجوزي وكتابه الموضوعات ، محمّد القيسية . جامعة بنجاب - باكستان . ط. الأولى ١٤٠٣ .

٢١- البداية والنهاية ، ابن كثير . مكتبة المعارف - بيروت .

٢٢- براءة الأئمة الأربعة من مسائل المتكلمين المبتدعة ، عبدالعزيز الحميدي . دار ابن عفان - القاهرة . ط. الأولى ١٤٢٠ .

٢٣- بيان تلبيس الجهمية ، ابن تيمية ، ت/ محمّد بن قاسم . مطبعة الحكومة - مكة المكرمة . ط. الأولى ١٣٩٢.

٢٤- تأويل مختلف الحديث ، ابن قتيبة ، ت/ محمّد النجار . دار الجيل - بيروت ١٩٧٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٥- التدمرية (ضمن مجموع الفتاوى) ، ابن تيمية ، مجمع الملك فهد – المدينة . ١٤١٦ .

٢٦- التعليقات الزكية ، الجبرين ، جمع/ أبو لوز . دار الوطن – الرياض . ط. الأولى ١٤١٩ .

٢٧- تفسير البغوي ، الحسين البغوي ، ت/ خالد العك . دار المعرفة – بيروت . ط. الثانية ١٤٠٧ .

٢٨- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير . دار الفكر – بيروت ١٤٠١ .

٢٩- تقريب التدمرية (ضمن مجموع فتاوى ابن عثيمين) . دار الثريا – الرياض . ط. الثانية ١٤١٤ .

٣٠- تلبيس إبليس ، ابن الجوزي ، ت/ السيد الجميلي . دار الكتاب العربي – بيروت . ط. الأولى ١٤٠٥ .

٣١- التمهيد ، ابن عبدالبر ، ت/ مصطفى العلوي . وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ١٣٨٧ .

٣٢- تيسير الكريم الرحمن ، السعدي ، ت/ عبدالرحمن اللويحق . مؤسسة الرسالة – بيروت . ط. الأولى ١٤٢١ .

٣٣- جامع البيان ، ابن جرير الطبري . دار الفكر – بيروت . ط. السابعة ١٤٠٥ .

٣٤- الجواب الصحيح ، ابن تيمية ، د. علي حسن وآخرون . دار العاصمة – الرياض . ط. الأولى١٤١٤ .

٣٥- حادي الأرواح ، ابن القيم . دار الكتب العلمية – بيروت .

٣٦- الحجة في بيان المحجة ، الأصفهاني ، ت/ محمّد ربيع المدخلي . دار الراية – الرياض . ط. الأولى ١٤١١ .

٣٧- درء تعارض العقل والنقل ، ابن تيمية ، ت/ محمّد رشاد سالم . إدارة الثقافة ، جامعة الإمام – الرياض . ١٤١١ .

٣٨- دفع شبه التشبيه ، ابن الجوزي ، ت/حسن السقاف . دار الإمام النووي – الأردن . ط. الثالثة ١٤١٣ .

٣٩- ذم التأويل ، ابن قدامة ، ت/ بدر البدر . المكتبة السلفية – الكويت . ط. الأولى ١٤٠٦ .

٤٠- الذيل على طبقات الحنابلة ، ابن رجب الحنبلي . بدون تاريخ ولا رقم طبعة .

٤١- الرؤية لله ، الدارقطني ، ت/ مبروك إسماعيل . مكتبة القرآن – القاهرة .

٤٢- الرد على الجهمية ، الدارمي ، ت/ بدر البدر . دار ابن الأثير – الكويت . ط. الأولى ١١٩٥ .

٤٣- رسالة في إثبات الاستواء والفوقية ، أبو محمّد الجويني ، ت/ أحمد معاذ بن علوان . دار طويق – الرياض . ط. الأولى ١٩٩٨ .

٤٤- روح المعاني ، الآلوسي . دار إحياء التراث – بيروت . ط. الرابعة ١٤٠٥ .

٤٥- السنة ، ابن أبي عاصم ، ت/ الألباني . المكتب الإسلامي – بيروت ١٤٠٠ .

٤٦- السنة ، عبدالله بن أحمد ، محمّد القحطاني . مكتبة ابن القيم – الدمام . ط. الأولى ١٤٠٦ .

٤٧- سنن الدارمي ، عبدالله الدارمي ، ت/ فواز أحمد زملي . دار الكتاب العربي – بيروت . ط. الأولى ١٤٠٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٨- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ت/ شعيب الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة – بيروت . ط. التاسعة ١٤١٣ .

٤٩- شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة ، اللالكائي ، ت/ أحمد سعد حمدان . دار طيبة – الرياض .

٥٠- شرح العقيدة الأصفهانية ، ابن تيمية ، ت/ إبراهيم سعيداي . مكتبة الرشد – الرياض. ط. الأولى .

٥١- شرح العقيدة الطحاوية ، ابن أبي العز الحنفي ، ت/ عبدالله التركي والأرناؤوط . مؤسسة الرسالة – بيروت . ط. السابعة ١٤١٥ .

٥٢- شرح العقيدة الواسطية ، محمّد خليل هراس ، ت/ علوي السقاف . دار الهجرة – الثقبة ، ط. الثالثة ١٤١٥ .

٥٣- شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية ، ابن عثيمين . ع/ سعد الصميل . دار ابن الجوزي – الدمام . ط. الثانية ١٤١٥ .

٥٤- شرح حديث النزول (ضمن مجموع الفتاوى) ، ابن تيمية. مجمع الملك فهد – المدينة . ١٤١٦ .

٥٥- شرح نونية ابن القيم ، ابن عيسى ، ت/ زهير الشاويش . المكتب الإسلامي – بيروت . ط. الثالثة ١٤٠٦ .

٥٦- الشريعة ، الآجري ، ت/ محمّد الفقي . مكتبة أنصار السنة .

٥٧- صحيح البخاري ، محمّد بن إسماعيل البخاري ، ت/ مصطفى ديب . دار ابن كثير واليمامة – بيروت . ط. الثالثة ١٤٠٧ .

٥٨- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج ، ت/ محمّد فؤاد عبدالباقي . دار إحياء التراث – بيروت .

٥٩- الصفات الإلهية في القرآن والسنة ، محمّد أمان الجامي . دار الفنون . ط. الثانية ١٤١١ .

٦٠- صفة النزول الإلهي ورد الشبهات حولها ، عبدالقادر الجعبري . دار البان الحديثة – الطائف. ط. الأولى ١٤٢١.

٦١- الصواعق المرسلة ، ابن القيم ، ت/ علي الدخيل الله . دار العاصمة – الرياض . ط. الثالثة ١٤١٨ .

٦٢- صون المنطق والكلام ، السيوطي ، ت/ علي النشار . دار السعادة – مصر . ط. الأولى .

٦٣- طبقات الحفاظ ، السيوطي ، ت/ علي محمّد عمر . دار وهبة – القاهرة . ط. الأولى ١٣٩٣.

٦٤- عقيدة السلف ، إسماعيل الصابوني ، ت/ ناصر الجديع. دار العاصمة – الرياض . ط. الثانية ١٤١٩.

٦٥- علو الله على خلقه ، موسى الدويش . عالم الكتب – بيروت . ط. الأولى .

٦٦- العلو للعلي الغفار ، الذهبي ، ت/ أشرف عبدالمقصود . دار أضواء السلف – الرياض . ط. الأولى ١٩٩٥ .

٦٧- فتح الباري ، ابن حجر ، ت/ محمّد فؤاد عبدالباقي . دار المعرفة – بيروت . ١٣٧٩ .

٦٨- فتح القدير ، الشوكاني . دار الفكر – بيروت .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦٩- الفتوى الحموية (ضمن مجموع الفتاوى) ، ابن تيمية . مجمع الملك فهد – المدينة . ١٤١٦ .

٧٠- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ابن حزم .

٧١- قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي ، ناجية عبدالله . دار الديواني – بغداد . ط. الأولى .

٧٢- قضية التأويل في القرآن ، إبراهيم بن حسن . دار قتيبة – بيروت . ط. الأولى ١٤١٣ .

٧٣- القواعد المثلى ، ابن عثيمين ، ت/ أشرف عبدالمقصود . دار أضواء السلف – الرياض . ١٤١٦ .

٧٤- كتاب التوحيد ، ابن خزيمة ، ت/ عبدالعزيز الشهوان . مكتبة الرشد – الرياض . ط. الخامسة ١٩٩٤ .

٧٥- الكشاف في ضلالات النفاة ، سليمان العلوان . دار المنار – الرياض . ط. الأولى ١٤١٣.

٧٦- الكواشف الجلية ، عبدالعزيز السلمان . يوزع مجانًا . ط. السابعة عشرة ١٤١٠ .

٧٧- لوامع الأنوار البهية ، السفاريني . المكتب الإسلامي – بيروت . ط. الثالثة ١٤١١ .

٧٨- مؤلفات ابن الجوزي ، عبدالحميد العلوجي . مركز المخطوطات – الكويت . ط. الأولى.

٧٩- مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، ج/ عبدالرحمن بن قاسم . مجمع الملك فهد – المدينة . ١٤١٦ .

٨٠- مختصر الصواعق المرسلة ، ابن القيم ، ت/ رضوان جامع رضوان . مكتبة نزار الباز – مكة المكرمة .

٨١- مختصر العلو للذهبي ، الألباني . المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت . ط. الأولى ١٤٠١.

٨٢- مسند أبي يعلى ، أبو يعلى الموصلي ، ت/ حسين سليم أسد . دار المأمون للتراث – دمشق . ط. الأولى ١٤٠٤ .

٨٣- مشيخة ابن الجوزي ، ابن الجوزي ، ت/ محمّد محفوظ. دار الغرب الإسلامي– بيروت . ط. الثانية .

٨٤- معارج القبول ، حافظ الحكمي ، ت/ عمر محمود . دار ابن القيم – الدمام . ط. الأولى ١٤١٠ .

٨٥- المعجم الكبير ، الطبراني ، ت/ حمدي السلفي. مكتبة العلوم والحكم – الموصل. ط. الثانية ١٤٠٤ .

٨٦- منهج الاستدلال ، علي حسن عثمان . مكتبة – الرشد – الرياض . ط. الثالثة ١٤١٥ .

٨٧- منهج السلف في الأسماء والصفات، شاكر العارودي. مكتبة رمادي – الدمام . ط. الأولى ١٤١٧ .

٨٨- موقف ابن تيمية من الأشاعرة ، عبدالرحمن المحمود . مكتبة الرشد – الرياض . ط. الثانية ١٤١٦ .

٨٩- موقف المتكلمين ، سليمان الغصن . دار العاصمة – الرياض . ط. الأولى ١٤١٦ .

٩٠- النزول ، الدارقطني ، ت/ علي الفقيهي . ط. الأولى ١٤٠٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس الموضوعات

– الباب الأول .....

– التعريف بالإمام ابن الجوزي .....

– الفصل الأول : سيرته .....

– المبحث الأول : اسمه ونسبه .....

– المبحث الثاني : علمه ومؤلفاته .....

– المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه .....

– الفصل الثاني : .....

– المبحث الأول : عقيدته في الأسماء والصفات .....

– المطلب الأول : اضطرابه في عقيدة الأسماء والصفات .....

– المطلب الثاني : سبب اضطرابه .....

– المبحث الثاني : نسبة التأويل إلى الإمام أحمد .....

– الباب الثاني .....

– التأويلات في دفع شبه التشبيه .....

– الفصل الأول : التعريف بالكتاب .....

– المبحث الأول : التعريف بالكتاب ومنهج مؤلفه .....

– المبحث الثاني : طبعات الكتاب .....

– الفصل الثاني : معاني التأويل .....

– الفصل الثالث : أمثلة لتأويلاته .....

This file was downloaded from QuranicThought.com